تعالى يقول إن نفس الإنسان خلقت كنفس الدواب التي تشتهي وتدعوا إلى الشر ومسكنها في البطن وفضل الإنسان بالروح ومسكنه في الدماغ فبه يستحي الإنسان وهو يدعو إلى الخير ويأمر به ثم نفخ وهب C تعالى على يده فقال هذا أمار وهو من النفس ومثلها كمثل الرجل وروحه فإذا أبق الروح إلى النفس والتقيا نام الإنسان فإذا استيقظ رجع الروح إلى مكانه ونعش بذلك إنك إذا كنت نائما فاستيقظت كأن شيئا يثور إلى رأسك قال وسمعت وهبا C تعالى يقول مثل القلب كمثل الملك والأركان أعوان فإذا ائتمرت النفس بالشر اشتهت وتحركت الأركان ونهاه الروح عنه ودعاها إلى الخير فإذا كان القلب مؤمنا أطاع الروح وإن كان القلب فاجرا أطاع النفس وعصى الروح ينشط الأركان فيعمل القلب ما أحب .

428 - حدثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد حدثنا يعقوب الدشتكي قال حدثني همام عن حماد بن زيد عن الزبير بن الخريت قال قيل لعكرمة الرجل يرى في منامه كأنه بخراسان وبالشام وبأرض لم يطأها قال تلك الروح يرى بروحه والروح معلقة بالنفس فإذا استوطنت جبذ النفس الروح